

38162 - هل يوجد فرق بين الرجال والنساء في هيئة السجود؟

السؤال

هل يوجد فرق بين الرجل والمرأة في هيئة السجود؟.

الإجابة المفصلة

ذهب بعض العلماء إلى وجود فروق بين الرجل والمرأة في هيئة الصلاة ، واستدلوا على ذلك بعدة أحاديث ، غير أنها كلها ضعيفة لا يصح الاستدلال بها .

انظر إجابة السؤال رقم (

9276) لكن الصواب أنه لا

يوجد فرق بين المرأة والرجل في هيئة الصلاة .

قال الشيخ محمد بن عثيمين في معرض رده على قول الفقهاء : المرأة لا تجافي بل تضم نفسها ، فإذا سجدت تجعل بطنها على فخذيها ، وفخذيها على ساقها ... لأن المرأة ينبغي لها الستر ، وضمها نفسها أستر لها مما لو جافت . قال رحمه الله :

والجواب على هذا من وجوه :

أولاً : أن هذه العلة لا يمكن أن تقاوم عموم النصوص الدالة على أن المرأة كالرجل في الأحكام ، لاسيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صلوا كما رأيتموني أصلي) فإن هذا الخطاب عام لجميع الرجال والنساء .

ثانياً : ينتقض هذا فيما لو صلت وحدها ، والغالب والمشروع للمرأة أن تصلي وحدها في بيتها بدون حضرة الرجال ، وحينئذ لا حاجة إلى الانضمام ما دام لا يشهدا رجال .

ثالثاً : أنتم تقولون إنها ترفع يديها ، ورفع اليدين أقرب إلى التكشف من المجافة ، ومع ذلك تقولون يسر لها رفع اليدين ، لأن الأصل تساوي الرجال والنساء في الأحكام .

والقول الراجح :

أن المرأة تصنع كما يصنع الرجال في كل شيء فترفع وتجاغي ، وتمد الظهر في حال الركوع ، وترفع بطنها عن الفخذين ، والفخذين عن الساقين في حال السجود ... وتفترش في الجلوس بين السجدين ، وفي التشهد الأول ، وفي التشهد الأخير في صلاة ليس فيها إلا تشهد واحد ، وتتورك في التشهد الأخير في الثلاثية والرباعية ..

إذاً لا يُستثنى من هذا شيء بالنسبة للمرأة . " الشرح
الممتع " 3/303,304

وقال الشيخ الألباني رحمه الله - في نهاية كتابه " صفة صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم " :-

كل ما تقدم من صفة صلاته صلى الله عليه وسلم يستوي فيه الرجال
والنساء ، ولم يرد في السنة ما يقتضي استثناء النساء من بعض ذلك ، بل إن عموم قوله
صلى الله عليه وسلم " صلوا كما رأيتموني أصلي " يشملهن . " صفة الصلاة " (ص
189) .

وعلى فرض أن المرأة صلت في مكان عام قد يشاهدها فيه الرجال
كالحرم المكي ، أو حديقة عامة - إذا احتاجت - فإنها تحذر من كل فعل يؤدي إلى
الانكشاف ، وتحتاط في هذه الحال بما لا تفعله عادة .

والله أعلم .